

## شرح (الجواب الفاصل بتمييز الحق عن الباطل لشيخ الإسلام ابن تيمية) ١٤ | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

العلم خير منحة حبنا بها الذي علمنا البيان. العلم نور ساطع لا الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى على الله صاحبته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد فان الله جل - [00:00:01](#) وعلى خلقنا لعبادته. والعبادة لا تكون عبادة الا اذا كانت اوقات عن النبي صلى الله عليه وسلم. والا تكون بدع وضلال والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال - [00:00:33](#)

الباطنة والظاهرة يعني التي في القلوب والتي تعمي في الجوارح. اذا لابد من العمل. عمل القلب اولا اشتمل على العلم والارادة والاخلاص والصدق والخوف والخشية وما اشبه ذلك العمل الذي يكون ظاهرا ثم عمل القلب - [00:01:03](#) لابد ان يكون تأسس على نصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لان التوحيد توحيد عن عملي وتوحيد اعتقادى وارادى بالاعتقاد والارادى يعتمد على النصوص وكذا العملي كلها تعتمد على النصوص ولابد. ولهذا اعتنى العلماء - [00:01:43](#) في هذا الامر كثيرا والصحابة رضوان الله عليهم ومن اتبعهم الى اليوم لا يختلفون في هذا. وان اختلفوا في فهوم النصوص العملية يعني التي تفهم لان النص اذا جاء يجب ان - [00:02:25](#)

يعمل به سواء كان للعقائد او في العمليات ولا يجوز مخالفته بحال ولكن كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لم جاءت جوامع وكليات كل كلية تدل على امور كثيرة جدا. والله جل وعلا فاوت بين عباده في الفهوم - [00:02:55](#) لان لان هذا الكتاب كتاب الله جل وعلا الذي انزله على رسوله جعله لlama الى قيام الساعة. وكل حدث يحدث حكمه موجود في الكتاب لكنه يحتاج الى فهم واستنتاج وقياس على القضايا - [00:03:35](#)

التي نص عليها كتاب الله وسنة رسوله والاجل ذلك اختلف الائمة في العمليات يعني في هذه الكليات التي جعلها الله جل وعلا حلا لعمل الناس والحوادث التي تحدث منهم كتاب الله وكذلك احاديث احاديث رسوله فانه اعطي جوامع الكذب. صلوات الله وسلامه عليه. اما - [00:04:05](#)

العمليات الافتقاد الذي يكون في القلب في رب العالمين جل وعلا هذا اولا فهذا لا بد فيه من النصوص. ولا ليس للمجال فيه مدخل. وانما هو مبني على النصوص التي جاءت من - [00:04:45](#)

كتاب الله وسنة رسوله. ولهذا صار محل اتفاق بين الائمة كلهم لا اختلف فيه. تقول هذه في عقيدة الشافعي وهي عقيدة مالك وهذه عقيدة ابي حنيفة وابي عقيدة فلان العقيدة واحدة. وان - [00:05:15](#)

العبارات العبارات قد تختلف ولكن المعنى لا يختلف الصحابة ما اختلفوا في شيء من ذلكم. بعض الناس قد يكون عنده تعنت وعنه طلب الجدل ولا الاختيار وما اشبه ذلك اه يأتيك باشين ليست من الخلاف في شيء. اذا - [00:05:35](#)

الصحابه اختلفوا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه ان رأى ومن رأى اذا ثبت النص فلا خلاف فيه. ولكن النص لم يثبت لهذا قد يبلغ بعض اه العلما نص ما يقول به والآخر لا يبلغه ذلك فلا يقول به. يكون هذا هذا ليس - [00:06:05](#)

سمح الخلاف. ثم درسنا اليوم الذي سنتكلم عنه حسب الاستطاعة هو في العقيدة في الله جل وعلا في اسمائه وصفاته وافعاله. وما يجب على العبد ان يعتقد في هذا وهذا لا بد فيه من النصوص. فهو مني على النص. والقاعدة التي يقول - [00:06:35](#)

واهل السنة في هذا ان صفات الله جل وعلا واسمائه توقيفية ومعنى توقيفية انه يوقف معها على النصوص فقط. لا يستحدث شيء لم يأتي لا في كتاب الله ولا في احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم. ورسولنا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل - [00:07:16](#)

بسم الله والشريعة التي سبقت نسخت بالشرع الذي جاء به وان كان كما يقول العلماء الاخبار لا يدخلها النسخ. يعني مثل الاخبار عن الله لو علا عن صفاته عن افعاله هذه لا يدخلها النص النسخ. وانما النص - [00:07:46](#)

يكون في افعال العباد وما كلفوا به اه يكون فيه تخفيف وكم فيه حكم الله جل وعلا بما يشاء. وفي هذه الرسالة يعني مجال غير واسع لان السؤال سئل عن سؤال مسألة العلو هل الله جل وعلا - [00:08:32](#)

في اعلى عليين يعني انه مستو على عرشه ومعلوم ان العرش كما سيأتي ان شاء الله هو على المخلوقات. اه نبدأ الحمد لله رب والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:09:02](#)

آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين سئل شیخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد ابن تیمیة الحرانی رضی الله عنہ وارضاہ. ما تقول في رجلین - [00:09:32](#)

في الاعتقاد. فقال احدهما من لا يعتقد ان الله في السماء فهو ضال. وقال الاخر ان الله سبحانه ينحصر في مكان وهم شافعیان. فبین فبینوا لنا ما نتبغه من عقيدة الشافعی - [00:09:53](#)

رضی الله عنہ وما الصواب فيه؟ فاجاب الحمد لله اعتقاد الشافعی رضی الله عنہ واعتقاده بعض السلف ائمۃ الاسلام کمالک والثوری والاویاعی وابن المبارک واحمد ابن حنبل واسحاق ابن راهویه - [00:10:13](#)

وهو اعتقاد المشايخ المقتدى بهم كالفضیل بن عیاض وابی سلیمان الدارانی. وسهل بن عبد الله وغیرهم فانهم ليس بین هؤلاء الائمه وامثالهم نزاع في اصول الدين. وكذلك ابو حنیفة رضی الله عنہ فان الاعتقاد الثابت عنه في التوحید والقدر ونحو ذلك موافق لاعتقاد هؤلاء - [00:10:33](#)

واعتقاد هؤلاء هو ما كان عليه الصحابة والتابعون لهم باحسان وهو ما نطق به الكتاب والسنة. بسم الله الرحمن الرحيم بدأنا مثلا السؤال حقيقة تراث الشیخ کله کتبه التي الفها الغالب انها اجوبة لاسئلة - [00:11:03](#)

حتی الکتب الكبیرة مثل منهاج السنة مثل التعارض وغيرها السؤال احيانا يأتي من طلبة العلم واحيانا يأتي من افراد الناس وهو لا يترك سؤال الا ويجيب عنه. لانه يقول انه من اوتی علم - [00:11:33](#)

يجب ان يظهره والا يكون داخلا في الوعيد الذي توعد الله جل وعلا به کاتم العلم آا هذا السؤال الذي جاء من حقيقة فيه خطأ قوله عن رجلین اختلافا في الاعتقاد وقال احدهما من لا يعتقد - [00:12:03](#)

ان الله في السماء هذا فيه اجمال ان الله في السماء لانه قد يقصد السمع يعني كما هو الظاهر. ان الله مستو على عرشه عال على خلقه وهذا يعني اذا قيل لابن هذا فهو کلام صحيح. ولهذا لما سأله - [00:12:33](#)

صلی الله علیه وسلم جاریة التي جيء بها اليه ينظر هل هي تصلح ان الله جل وعلا يقول عتق رقبة مؤمنة. سأله قال این الله؟ وقالت في السماء اه جعل هذا هو الاساس في الاعتقاد في عقیدته - [00:13:03](#)

ولكن بعض بعض الناس قد يفهم من في هذه الظرفیة. فيكون هذا باطل. الله جل وعلا لا يحويه شيء ولا يحيط به شيء. فهو المحيط بكل شيء وهو الالی على كل شيء. وسيأتي هذا - [00:13:33](#)

ثانيا انه قال في ان الله تعالى لا ينحصر في مكان هذا الاخر لا ينحصر في مكان يعني انه سار في كل الخلق. وفي كل مكان. وهذا کفر کفر بالله جل وعلا. لان - [00:13:53](#)

انه خلاف النصوص وخلاف الفطرة وخلاف الاجماع اجماع اتباع الرسل ما هو اجماع اتباع الشیاطین اتباع الرسل فهم يجمعون على هذا ولا ينحصر في مكان. والثالث قوله وهم شافعیان. هذا خطأ - [00:14:15](#)

سواء شافعی ولا حنفی ولا مالکی ولا غير ذلك. العقیدة لا تختلف. عقیدة الائمه كلها سواء. وان اختللت العبارات فاجاب الشیخ رضی الله عنہ الجواب الذي فيه کفایة. حمد الله جل وعلا اولا وهذا هو الواجب ان يكون - [00:14:42](#)

كذا بحمد الله والثناء عليه. والثناء هو تكرير الحمد يكرر وحمده يكون في ذكر اسمائه وصفاته التي تدل على عظمته واذا قال الحمد لله فالحمد هو الثناء على الفعل الذي يفعله باختياره وهذه جاء فيها علم حتى - [00:15:12](#)

يكون جميع المحامد جميع المحامد يستحقها جل وعلا مقال اعتقاد الشافعي رضي الله عنه اعتقاد سلف الامة يعني ما في ميزة ما له ميزة انه يكون اعتقاد خاص كمالك والثوري والاذاعي الى اخره ذكر الائمة هنا ثم قال بعد هذا هؤلاء كلهم يعني - [00:15:52](#)  
ما كان اعتقادهم وما كان عليه الصحابة. يعني ان الامر مجمع عليه. لا خلاف فيه ما كان عليه الصحابة والتبعون لهم بحسان. وهو ما نطق به الكتاب والسنة. يعبر عن النطق ما نطق - [00:16:28](#)

يعني ما كان نصا من الكتاب والسنة. ما هو مفهوم؟ نصوص وهذا معنى قوله منا اسماء الله وصفاته توثيقية يعني نقف معها يعني فيها فيها على النصوص فقط. ما نتجاوزها. ليست فهوم يفهمها فلان وفلان - [00:16:48](#)

فلا يجوز ان يوصف الله جل وعلا الا بما وصف به نفسه. وفي هذا من النصوص الكثيرة. ا قوله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده.  
الرحمن على العرش استوى. يخافون ربهم من فوقهم. تنزيل الكتاب - [00:17:18](#)

من الله كثيرة جدا نصوص على العلو على علو الله جل وعلا والسنة ايضا كذلك متفقة على هذا مع الكتاب وثلث صلی الله علیه وسلم يقول ربنا الذي في السماء تقدس اسمك. كذلك الحديث الذي مر معنا قال اين - [00:17:38](#)

الله قالت في السماء قال اعتقادها فانها مؤمنة. ولكن تذكر مثلا اقوال السلف بهذا وان كانت اقوالهم قد تكون العبارة فيها اختلاف في النطق فقط والا المعنى واحد لا يختلف. حتى لان بعض الناس يريد ان يتبع - [00:18:08](#)

شخصا بعينه اذا قيل له ان هذا عقيدة فلان يعني الذي يعظمه قد يجتمع ويقبل واذا قيل عقيدة فلان قد ينبووا سمعه ولا يقبل نعم قال الشافعي في اول خطبة الرسالة الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه وفوق ما يصفه به خلقه. فيبين - [00:18:38](#)

رحمه الله ان الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلی الله علیه وسلم. وكذلك قال احمد بن حنبل لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله. لا يتجاوز القرآن - [00:19:11](#)

نوى الحديث وهكذا مذهب سائرهم انهم يصفون الله بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلی الله علیه وسلم من غير تحرير ولا تعطيل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يثبتون له ما اثبته لنفسه - [00:19:31](#)

من الاسماء الحسنى والصفات العلى ويعلمون انه ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتة ولا في افعاله فانه كما ان ذاته ليست كالذوات. فانه كما ان ذاته ليست كالدواة المخلوقة - [00:19:51](#)

اوقات فصفاته ليست كالصفات مخلوقة. بل هو سبحانه موصوف بصفات الكمال منزه عن كل عيب ونقص يعني يقال اه اراد ان يذكر قول الشافعي لان هذا السائل يقول ان المخالفين شافعيان قال الشافعي في اول خطبته - [00:20:11](#)

الرسالة يعني كتابه الذي يسمى الرسالة وهو في الاصول اصول الفكر. الحمد لله الذي هو كما وصف به نفسه. يعني انه لا يصفه الناس من عندهم والوصف هو النعت هو يصف حتى يعرف والله - [00:20:41](#)

جل وعلا تعرف الى عباده بما وصف به نفسه وما سمي به نفسه. كما ان لو تعرف اليهم بافعاله التي يفعلها مثل المخلوقات ومثل الحوادث التي تحدث مثل الرياح والسحب والمطر والاحياء والاماكن وما اشبه ذلك. وهذا شيء - [00:21:11](#)

لا يختلف فيه الناس ولهذا ذكر الله جل وعلا المشركين انهم اذا سئلوا من خلق السماوات والارض قالوا خلقهم خلقهم الله او خلقهم العزيز العليم. فاذا قيل من خلقكم قالوا الله. فهو امر متفق عليه لا يختلفون فيه. ما في احد يقول ان - [00:21:41](#)

الصنم او ان فلان او انه شارك الله في خلق شيء من الاشياء. حتى جاءت الفرق ضالة من هذه الامة زعموا ان الانسان انه يخلق له انه لا دخل في امر الله جل وعلا في الله جل وعلا فيها. وهو - [00:22:11](#)

هي عقائد مبنية على الضلال. الضلال الذي جانب الكتاب والسنة لانه اذا لم يكن الانسان يقتدي بما يدله على الحق من كلام الله او كلام رسوله فهو ظالل يعني ليس على طريق ظالل يوقعه اما في حفر واما في اه - [00:22:41](#)

مع المهلك والنهائية للهلك الهلاك وتبعوا هؤلاء كفار سابقون هم الذين يقال لهم المجروس لانهم يعتقدون ان المتصرف في الكون اثنان

يقولون لا هان الله الظلمة واله النور. واذا ولهذا جعلوا النار معبد معبد لهم - [00:23:11](#)

وصاروا يوكلون النار دائمًا ما تطفأ وبئس المعبد لأن النار عندهم هي اصل النور. فهو لاء سم المجرم مجرم هذه الامة الذين جعلوا العبد يخلق فعله. فلا خلاف بهذا بين الخلق ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك اصلا ودللا على - [00:23:51](#)

وجوب عبادته كما قال جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق لا يقتربون في هذا ان الله خلق الارض والسماء بين - [00:24:28](#)  
المخلوقات كلها لعلمكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا ما يختلفون في هذا ان الله خلق الارض والسماء بين - [00:24:58](#)  
انه رفع السماء فوق شهدونه. وانزل من السماء يعني من العلو. ماء فاخرج به من ثمرات رزقا لكم يعني اخرج به ما تأكلون فرزقكم في السماء. وتأكلوا انعامكم التي تتمتعون - [00:25:21](#)

بها كذلك فلا يجعلوا لله اندادا وانتم يعني يعلمون هذه الاشياء يعلمون ان الله خلقهم. وانه خالق هذه الاشياء المشاهدة. فلا خلاف فيها فصار هذا هو الند الانداد يعني المقصود في العبادة - [00:25:21](#)

لا يجعلوه وان كان الند قد يكون في العبادة وقد يكون عيظا في العقيدة في الاعتقاد. وهم لا ينفكان واحد على الاخر كل واحد مرتبط بالآخر. وقوله فوق ما يصفه به خلقه يعني فوق هنا اعلى واكبر واعظم والخلق - [00:25:48](#)

يصفونه بما يقولون هم وهو يتعالى ويقدس عن ذلك فلما عجز الخلق عن وصفه وصف نفسه يعني الخلق عاجزون عن هذا ولهذا وصف ممثلي ومدح نفسه وحمد نفسه لان الخلق لا يستطيعون ذلك - [00:26:18](#)

رحمه الله ان الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انه لا يتتجاوز هذا. هذا في العموم يعني هذه يعني شاملة لجميع - [00:26:48](#)

في ما يجب لله جل وعلا من الوصف ونسمع الوصف قد يدخل فيه الفعل قد يسمى قال وكذلك قال احمد بن حنبل لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصف - [00:27:08](#)

قوله رسوله لا يتتجاوز القرآن والحديث يعني لابد ان يكون الوصف مما قاله الله او قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا مذهب سائر الائمة. يقولون هذا لا يختلفون في هذا انهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:28](#)

من غير تحريف. التحريف مأخوذ من الجانب من الحرف. ومن ومن الناس من يعبد الله على حرف على جانب معين ان حصل له ذلك والا ارجع رجع التحريف يدخل فيه تحريف اللفظ وتحريف المعنى - [00:27:58](#)

تحريف المعنى كثير جدا. بل هو الذي بسببه ظل اكثر هذه الامة بهذا التحرير الذي يسمونه تأويلا. وان كان التأويل الاصل في اللغة يطلق على شيئين احدهما ما تؤول اليه الا ب - [00:28:28](#)

اشياء وحقائقها كما قال جل وعلا مشاهد ما وعدوا به قالوا لقد جاءت رسول ربنا بالحق هذا تأويل ما اخبر به وقال عن يوسف عليه السلام لما سجد له ابواه على شريعته والا في هذا الشرع ما في احد يسجد لاحد. وكذلك - [00:28:58](#)

اخوته سجود قد يكون احنانه وقد يكون سجودا على الارض. وعلى هذا تأويل رؤياني من لانه رأى ان الشمس والقمر والنجوم سجدوا له احدى عشر احدى عشر نجم. احدى عشر كوكب سجدوا له مع الشمس والقمر. فصار الشمس والقمر عبارة عن - [00:29:39](#)

الكواكب عبارة عن اخوته احدى عشر وعلى هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربى حقا. هل ينظرون الا ان يأتيهم الا ان يأتي تأويل يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه فقد جاءت رسول ربنا بالحق تأويله يعني - [00:30:09](#)

الذى اخبر عنه عندما يبعثون من قبورهم ويوقفون للحساب يجزون بعمله تأويل الاخبار التي جاءت عن هذا. يعني اذا شاهدوها وعاشوها فهذا تأويلها. هذا واضح المعنى الثاني ان التأويل يطلق على التفسير التفسير - [00:30:39](#)

البعض يعني بيانها اياضها لان الكلام قد يوضح بمرادفات الله او بشيء ما اوضح مما عبر به. فيسمى تأويلا. ما يقول بن جرير رحمة الله في تفسيره القول في تأويل قول الله كذا وكذا - [00:31:09](#)

المبتدعة جاءوا بمعنى ثالث ابتدعوه للتأويل وهو صرف اللفظ عن ظاهري الذي يدل عليه الى معنى لا يدل عليه الا بدليل جعلوه

العقل هذا الغالب والعقل لا ضابط له لأن العقول تختلف - 00:31:39

أكل أبي بكر ليس عقلي كعقد أبي جهل. وهكذا عقول ما جاء ما جعلت العقول مرجعاً للحق وإنما العقول يجب أن ترشد. يجب أن يكون لها دليل. كما قال الله جل وعلا - 00:32:09

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الى ان قال لآيات لاولي الالباب. يعني اصحاب لآيات لقومه يعقلون. يعقلون يعني عندهم عقل الآيات تدل على الكل وترشد. اما ان يكون العقل اصل فلا ربنا جل وعلا - 00:32:35

غيب ما احد اطلع عليه حتى يصفه. وليس له نظير يقاس عليه. فإذا لا بد من الاخبار ان يخبر هو عن نفسه او يخبر من يأتيه الوحي من الله نفسي لما قال وهكذا مذهب سائلهم الى - 00:33:05

كل من غير تحريف. هذا التعطيل مأخذ من العقل وهو الخلو والفراغ يقول كما قال جل وعلا وبئر معطلة وقصر مشيد. يعني معطلة عن العمل. هكذا اهلها - 00:33:37

فبقيت معطلة. وكذلك القصر معطل ما في ساكن ما فيه من يستعمله. ومن كلام العرب يقولون جيد عاطل الرقبة يعني المرأة اذا لم يكن في رقبتها حلي وزينة يقال انها عاطل - 00:33:58

يجيدها عاطل يعني خال من الزينة. فالتعطيل معناه هو تعطيل اللفظ عن المعنى الذي اريد به. اراد به المتكلم آلا لا يجوز مثل هذا. يجب ان تكون الالفاظ مراداً بها شيء معين اراده المتكلم ويجب ان تبقى عليه وتفهم كما اراد. اما - 00:34:24

ان تصرف عن هذا المعنى فهو تعطيل وهذا قريباً من التحريف. وهو انواع التعطيل قد يكون مثلاً تعطيل الله جل وعلا من اوصاف وقد يكون تعطيله من افعاله وقد يكون تعطيل تعطيل المخلوق من خالق كما يفعله الفلسفه وكذلك - 00:35:00

واقسام متعددة. وقال ومن غير تكييف. التكييف يعني هو معرفة كيفية الشيء. يعني الحالة التي هو عليها الحالة التي هو عليها هذا لا يمكن ان يوصل اليه. وليس معنى ذلك انه لا - 00:35:30

كيفية له كيفية ولكنها مجهرة مجهرة للخلق لا يمكن الوصول اليها ولهذا قال من غير تكييف. يعني وهذا يكون التكييف للذات ويكون للصفات. فلا يجوز الدخول فيه لانه لا يمكن الوصول اليه. قوله ولا تمثيل. يعني التمثيل المقصود به ان يكون - 00:36:00

له مثل له نظير سواء بذاته او في اوصافه. وكثير ما يعبر عن هذا بالتشبيه. ولكن التشبيه صار مجمل يدخل فيه حق وباطل ولهذا عدل عنه الى التمثيل. لأن هذا منصوص عليه في كتاب الله. قوله جل وعلا - 00:36:37

ليس كمثله شيء الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً واحد. هل تعلم له سبب؟ فلا تجعلوا لله انداداً هذا كله نفي ان يكون له تمثيل. تعالى الله وتقديس. بل يثبتون له - 00:37:10

ما اثبتته لنفسه يعني وهذا امر حتم لا بد منه والا يكون الانسان ضالاً متعددياً متعدياً ما جعل له ويثبتون له لله جل وعلا ما اثبتته لنفسه من الاسماء الحسنى - 00:37:34

اسماءه كلها وحسناً والحسنى هي التي كملت في معناها وفي لفظها ولا يتطرق اليها فيها نقص ولا عيب. فإذا دخل على الاسم نقص او عيب من جانب من جوانب فلا يدخل في اسماء الله. لأن اسماء الله حسنى كلها حسنى. اذا احتمل الاسم - 00:37:59

كمال واحتمل نقص ولو من من جانب من الجوانب فهو لا يدخل في اسماء الله والصفات العلى العالى يعني الرفيعة العظيمة. ثم هذا معناه ان فيه اسمى وفيه صفات. يعني فيه فرق بين الاسماء والصفات. فالاسم التي تدل على - 00:38:32

الاسمي الاسم ما دلك على المسمى والصفة هي المعنى الذي يقوم بالموصوف. والاصل هي الصفات الاسماء اخذت من الصفات. فمثلاً الله والله اسم اسم كريم عظيم. والالوهية صفة الحقيقة فهو يؤله ان هو الله الله الخلق كلهم. والرحمة - 00:39:02

عن اسم والرحمة صفتة. فالله اخذ من الله من التألم. يعني هذا معنى الاشتقاء ما هو الاشتقاء معناه انه له اصل مثل ما في اشتقاء اللغة كان سابق واخذ من الاشتقاء معناه انه لهم معانٍ عظيمة اخذت منها. معانٍ - 00:39:48

فيما اخذت الاسماء من هذه المعانٍ. سموه اشتقيات لأن الاسم اما ان يكون مشتق يعني له معنى او يكون جامد. اسم الله ما تكون جامدة. مثل عبد الله عبد الرحمن آلا محمد - 00:40:18

محمد هكذا هذه اسمى جامدة لانه جعلت للتمييز تميز هذا عن هذا فقط والا كلهم عبيد. كلهم عبيد لله. اسمعوا الله على خلاف هذا.

اسمعوا الله لها عظيمة اخذت منها فهي هذا قيل انها مشتقة. ويعلمون انه ليس كمثله شيء - 00:40:38

كمثله هنا جاء بالكعب كمثله ليس مثله شيء. ليس مثله شيء لا في ولكن هذا للتأكيد وزيادة المعنى كما قال الله جل وعلا ليس كمثله

شيء وهو السميع واكثر المفسرين يقولون الكاف هذه زائدة ولكن كلام الله ليس فيه زائد. كلام الله كله حق ولا - 00:41:08

فيه شيء لا معنى له. وان يجيء بها للتأكيد. ليس كمثله شيء لا في ذاته هذا امر متفق عليه بين الخلق كلهم يتفقون على ان الله

في ذلك ليس مثله شيء. تعال وتبنس. ولكن الخلاف صار بالصفات وفي - 00:41:38

الاسمع وفي الافعال يعني في البقية والذات هي الموصوفة التي توصف اه ولا في صفاته صفاته لا تكون كصفات الخلق وقد مثلا

تشابه في اللفظ يكون فيها مثل كونه وصف بعض خلقه بانه العزيز. قالت امرأة العزيز وكونه حكيم - 00:42:08

وكونه حليم وحليم. كما قال جل وعلا بشرناه بغلام عليم وبشرناه بغلام حليم. قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولكن اذا وصف المخلوق - 00:42:48

هذا هو يليق به بصفته وبكونه مخلوق. واذا وصف به رب العالمين فهو يليق بصفته. فاذا التمييز هنا عند الاظافة والتخصيص. اذا

وجد الاضافة زال الاشتراك نهائيا. ما في اشتراك لا في لفظ ولا في معنى - 00:43:08

ولا في افعاله. يعني افعاله جل وعلا تخصه. مثل الخلق الرزق والاحياء مات وكذلك الافعال التي لا تتعدي. لان افعال الله قسمان فعل

متعدى لقوله خلق السماوات والارض وفعل لازم - 00:43:38

سوى مثلا استوى والنزول والمجيء وما اشبه ذلك وكلها خصائص تخصه جل وعلی فانه كما قال آآ انه كما ان ذاته ليس كالذوات

مخلوقة التي وجدت من العدم. وربنا جل وعلا لا يجوز عليه العدم - 00:44:08

فهو اول بلا بداية. لا مبدأ لله تعالى. كما انه اخر بلا نهاية. لا منتهى فهو الحي القيوم. الحياة الكاملة والقيومية الكاملة له وليس

الصفات المخلوقة يعني صفاته جل وعلا تخصه ويختلف بها. هذا الاصل لو مثلا طبق طبقة الناس طبقة - 00:44:43

وما صار هناك خلاف. ولكنهم لم يطبقوه. جعلوا ان اوصاف الله نشتراك مع صافخ خلقه وافعاله كذلك. في هذا فلهذا نقول هذا هذه

قاعدة قاعدة يجب ان نفهمها ونترسمها ولا نتعديها. كونه جل وعلا ليس كمثله - 00:45:19

شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في حقه حقوقه حقه الذي على العباد. لا يجوز ان يكون للمخلوق

شيء منه. فهو خاص - 00:45:49

وهو العبادة. هذه امور يجب ان تخلص لله واحدة ولا يكون للخلق فيها نصيب. بل هو سبحانه موصول بالصفات الكمال منزه عن كل

نقص وعيوب. النقص والعيب الذي نفي في كون اسماء - 00:46:09

حسني وصفاته العليا نفي عنها النقص والعيب. فلا نقص فيها ولا عيب فيها اذا الاصل انه كامل في ذاته كامل في

اسمائه وكامل في افعاله وكذلك حقه الذي على خلقه يجب ان يكون له وحده ما يكون لاحد فيه شيء والا - 00:46:39

فقد خلقت النار من خالق هذا وهذا امر حتم لابد منه. نعم. وهو سبحانه في في صفات الكمال لا يماثله شيء فهو حي قيوم سميع

بصير عليم قادر الرؤوف الرحيم. وهو الذي خلق السماوات والارض وما - 00:47:14

بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وهو الذي كل موسى تكليما وتجلى الجبل فجعله دكا. ولا يماثله شيء من الاشياء في شيء

من صفاته. فليس كعلمه الموحد ولك قدرته قدرة احد. ولا كرحمته رحمة احد. ولا كاستواءه استواء - 00:47:42

احد ولا كسمعه وبصره سمع احد ولا بصره. ولا كتكليمه تكليم احد. ولا ولا تجليه تجلی احدا. والله سبحانه وتعالى قد اخبرنا ان في

الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وذهب وقد قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا اسماء. فاذا كانت المخلوقات - 00:48:12

الغائبة ليست مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع اتفاقهم في الاسماء. فالخالق اعظم علوا مبادئه لخلقه من مبادئه المخلوق للمخلوق.

وان اتفقت الاسماء. وهو سبحانه في صفاته له الكمال يعني بصفة الكمال يعني كل صفاته - 00:48:42

كمال كما سمعنا. هذه صفاته يقال ان هذه ليست من صفة الكمال. فله الكمال المطلق وهذا اصل اصل يجب ان يثبت في قلب المؤمن.

ان صفات الله كلها كاملة كامل هو الذي لا يتطرق اليه نقص ولا عيب. بوجه من الوجه. اما المخلوق فلا يمكن ان يكون هكذا -

00:49:12

المخلوق ناقص من جميع الجيزة وفيه عيوب كثيرة جدا. فهذا اذا عرفنا هذا وجاء الاشتراك بين اسمي وبين صفات الله والمخلوق تميز بان الله له الكمال والمخلوق له النقص له العيب لابد ان عيوبه -

00:49:42

النقص من لهو ظاهر بين جلي. وكذلك قوله لا يماثله شيء شيء في صفاتاته ولا في ذاته

00:50:12

فهو حي قيوم. حي يعني له كمال له الحياة الكاملة. التي تستلزم العلم والسمع والبصر والقوة والقدرة وغير ذلك. فكل صفات لا الذات ترجع الى هذا الاسم الحي. الحي. اما المخلوق ميت -

00:50:42

كان ميت ثم اوجد ثم يموت آليس هو حي بالواقع والقيوم كذلك القيوم الذي قام بنفسه واستغنى بنفسه وكل شيء لا يقوم الا به.

00:51:12

وهو القائم على المخلوقات كلها بما يلزمها. من الوجود ومن الحياة والبقاء واذا لم يقمنها هلكت وذهبت -

الاسماء اسماء الافعال المترتبة كلها ترجع الى القيوم ولهذا قال ان الآية التي اشتملت على هذه الاسمين الحي القيوم ان فيها الاسمي

00:51:42

الاسم الاعظم. اسمه اسماء الله كلها عظيمة ولكن -

00:52:12

بعضها اعظم من بعض. يعني لها خصائص عن غيرها فلها معاني العظيمة وبعضها جامع. اجمع مع شيء كثير جدا مثل هذه هذه جوامع

وقال سميع بصير والسمع والبصر يلزم للحي القيوم. يلزم للحي ان يكون سميع بصير. وكذلك -

00:52:42

كعلى قدير القيوم يقول فيه الرؤوف والرحيم وغير ذلك من الاسمي فهذا تمثيل فقط تمثيل لاسماء الله جل وعلا والا اسماء الله لا

حصر لها. وانما علمنا شيئا من في كتاب الله وفي احده رسول. كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم -

00:53:16

انا لله تسعة وتسعين اسم من احصاها دخل الجنة. يعني يجري هذا الحكم وهو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما يعني كانت

الارض والسماء ادن. لا وجود لها. فخلقهما بعد العدم -

00:53:45

والخلق يقول للشيخ كن فيكون ما يحتاج الى انه يعمل اعمالا بيده ولا غير ذلك وانما قوله للشيخ اذا اراد الشيء وجد اذا اراد فلهذا

00:53:45

قال انكم لتكفرون بالذي خلق الارض خلق الارض في يومين -

00:54:15

له اندادا ذلك رب العالمين. جعل فيها رواسيا الى اخره. الى اخر الآيات. والسماء كذلك حلقة في يوم ثم الارض باربعة ايام جعل فيها

00:54:15

اكوناتها وجعل فيها منها ماء وغير ذلك. شجرة وغيرها -

00:54:42

فكلاها قال لها كوني فكانت. قال لها اتنيا طوعا او كرها. اليك اليك. قالنا اتينا طائعين. ما يلزم انها نطقت ولكنها استوت كما اراد

00:55:12

جل وعلا قال ثم استوى الى السماء ويدخان وقال لها وللارض اتنيا طوعا او كرها وما بينه -

00:55:42

الذى بين السماء والارض فيه مخلوقات فيه كواكب وفيه الشمس والقمر ويكون فيه شيء ما نعلمه. من ملائكة الله وغيرها. وفي

00:55:12

السماء مسيرة خمس مئة عام. ومن السماء الدنيا الى السماء الثانية كذلك. ومن الثانية الى الثالثة كذلك من الثالثة الى الرابع كذلك.

00:55:42

ومن الرابع الى الخامسة كذلك ومن الخامسة الى -

السادسة كذلك ومن السادسة الى السابعة كذلك ثم فوق السماء السابعة في مسيرة خمس مئة عام بحر. بحر عظيم. اكبر من السماء

00:56:02

والارض ثم فوق هذا البحر عرش الرحمن. الذي وسع السماوات والارض. الذي اذا جاء النهار الكرسي -

00:56:32

وسع كرسي السماوات والارض. اذا كان الكرسي غير العرش كما هو معلوم فالعرش اكبر من بمرات كثيرة جدا فجاء عن ابن عباس انه

00:56:32

قال ما السماوات للكرسي الا كحلقة القيت الاكم سبعة دراهم ابقيت في والد فلان -

00:57:02

يعني السماوات كسبعة الدراهم. القيت في ارض من فلاته. والكرسي بالنسبة للعرش كدرهم القي في ارض البلد. فاذا اكبر المخلوقات

واعظمها العرش ثم المخلوق كما هو مشاهد الان وقبل الان. ولكن اول كان بعض الناس يعتز -

ان الارض انها سطحية. والان تبين انها كروية. وانها شبه البيضة في قلب السماء والسماء يبعد عنها من جميع الجهات. مسيرة خمس

00:57:32 مئة ولكن الجهات الحقيقية هي جهتان فقط الفوق والتحت مع يمين وشمال -

ما هو حقيقي هذى اضافي فقط يمينك يكون شمال لغيرك وآآ شمالك يكون يميناً غيرك وخلفك يكون امام لغيرك وهكذا. فإذا الجهات الحقيقية فوق وتحت فقط تحت لفوق السما السماء محيطة بالارض من جميع الجهات. والآن يعني - 00:58:02

علوم الانسان اذا اراد مثل يذهب الى امريكا قد يذهب من الجهة وقد يذهب من هالجهة كله يصلها كذلك الجوانب الاخرى اذا الارض معلومة كلها كلها اطلع عليها وليس فيها شيء خفي. وجاءت الصناعات - 00:58:32

والمخترعات والاقمار الصناعية التي الان يكتشفون كل شيء بالارض ولا يخفى شيء. آآ الذي بين السماء والارض ما استطاعوا انهم يصلون الى شيء. لأن المسير شاسع جداً تذهب الاعمار ويذهب كل شيء ما استطاعوا وان يسوى شيء. اذا اراد الله جل - 00:59:02 وعلى هذه المسافة العظيمة التي هي بين العرش وبين الارض اذا اراد الله جل وعلا شيء يصل بسرعة مع ان رسولنا صلى الله عليه وسلم عرج به في ليلة واحدة يعني سار من الارض من بيت المقدس الى - 00:59:32

السماء السابعة الى فوق السماء السابعة. ثم رجع في ليلة واحدة. وكذلك الروح اذا قبضت فانه يصعد بها اذا السماء اذا كانت صالحة اما اذا كانت فاسدة فانها تغلق دونها ابواب السماء. ولا تدخل السماء. وآآ - 01:00:02

تلقي في مكان سحيق ولكن تعود الى جسد صاحبها. فإذا اذا العالم كله كروي. يعني معنى كروي انه مستدير. السماوات احاطت بالارض سماء الدنيا والسماء الثانية احاطت السماء الدنيا والارض - 01:00:28

ارض صغيرة بالنسبة للسماء صغيرة جداً. والثالثة كذلك والرابعة اذا اوسع السماوات واكبرها واعظمها السابعة. لانها احاطت بكل المخلوقات التي تحتها. اما العرش فليس كروي. لانه اخبرنا ربنا جل وعلا ان له قوائم حملة - 01:00:58

وعظيم جداً وواسع جداً. وليس فوق العرش الا رب العالمين. وهذا الخلق من افعال الله كل هذه الاشياء قال لها كوني فكانت ولكن هل قبل هذه المخلوقات شيء؟ الله جل وعلا لم - 01:01:28

يزال يفعل ما يشاء. فهو فعال لما يريد ولا يلزم ان نعرف شيء. ان نعرف الشيء الذي يخبرنا به وبعد ذلك يجب ان نقف والله اعلم الله اعلم ولكن يجب ان نعلم ان الله ما كان معطل - 01:01:58

عن الفعل يعني انه لا يستطيع يفعل شيء. ثم صار يفعل بعد ان لم يكن يفعل كما ي قوله اكثر المتكلمين او كلهم يقولون هذا هذا ظلال ونقص والله له الكمال - 01:02:18

الموت لك. فهو فعال لما يريد. اذا اراد شيئاً يفعل شيء افعله. ولا احد يحول بينه وبين ذلك ثم يقول اه ستة ايام واي اي ايام هذه لان هذه الستة قبل وجود الشمس والقمر الله اعلم هل هي تقدير او - 01:02:38

بتقدير اجرام اخرى لا نعرفها. المهم انها على ما يفهم من الظاهر بقدر هذه الايام المعروفة لنا. في ستة ايام ثم استوى على العرش الاستواء. هو الاستقرار على شيء والعلو عليه. والارتفاع عليه. فهو ارتفع العرش من غير حاجة اليه - 01:03:08

وانما لحكمة ارادها جل وعلا. وليس استواءه استواء المخلوق. على الشيء المخلوق اذا استوى على السطح سقط السطح يسقط هو. اما ربنا جل وعلا فهو الذي يمسك العرش بقدرته وقوته والسماءات كلها ان تزول ولا زالتها ان امسكها احدهم - 01:03:38

عهداً بعده جل وعلا ثم استوى على العرش ثم له صيغة الكلام. ولهذا قال وهو الذي كلام موسى تكليماً. تكليماً يعني حقيقة كلام بالحرف والصوت سمعه موسى وفهمه. وهو على عرشه وموسى في الارض - 01:04:09

ما رأى النار بالشجرة ذهب فكلمه الله من ذلك المكان وتجلى للجبل تجلى يعني ظهر ولكن ليس التجلي كاملاً وانما شيء شيء يسير تجلى له فتدرك الجبل. لانه جعل ذلك اية حين - 01:04:39

كما سأله موسى الرؤيا. قال ربى ارني انظر اليك. قال لن تراني. يعني لا تستطيع. ولا تقوم لذلك ولكن انظروا للجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. لما تجلى للجبل اندك وذهب زال. فخر موسى صعقاً. فلما افاق قال - 01:05:09

تبث اليك وانا اول المؤمنين بانه لا تستطيع رؤيتك في هذه الدنيا ولا احد يقوم لها ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم

حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [01:05:39](#)

سبحات يعني البهاء والجمال. ما احد يقوم لخلقه. فإذا كان يوم ياما ركب المؤمنون تركيبا غير هذا استطاعوا انهم ينظرون الى ربهم جل وعلا. اما في هذه الدنيا فلا فلا يمكن. فهو يرى في الآخرة. ولا يرى في الدنيا - [01:06:09](#)

ولا يماثله شيء من الاشياء في شيء من صفاته فليس كمثله كعلمه علم. علم احد. علمه كامل. ولم يستبدل شيئا من العلم بعد وجود الاشياء. علمه كامل ما يحتاج الى تكميل ولا زيادة - [01:06:39](#)

انفلاط المخلوق يخرج من بطن امه لا يعلم شيء. يحتاج الى تعلم شيئا فشيئا لانه ضعيف وناقص. اما علم الله فهو كامل تام ولها كتاب علمه بالاشياء قبل وجودها. فهي تقع على حسب علمه - [01:07:09](#)

بلا زيادة ولا نقص في وقت محدد. حده الله جل وعلا بعلمه ولا كقدرته قدرة احد. والقدير على كل شيء. ولا تعجزه ولا يعجزه شيء. اما المخلوق فهو ضعيف. ولا كرحمته رحمة احد - [01:07:39](#)

فهو الرحيم الودود جل وعلا. ولك استواه واحد مثل ما مضى ولا كسمعه وبصره سمع احد. يعني هذا ما له داعي اننا نذكر كل واحد يقول له الكمال المطلق في جميع اسمائه وصفاته كما مضى. ولكن عند - [01:08:05](#)

يعني الشرع والبيان المفرد قد يثبت شيء ويعلم قال والله تعالى قد اخبر ان في الجنة لحما اراد ان يبين مثال فقط يبين وان المخلوقات تتفاوت. فإذا كانت المخلوقات تتفاوت وآيا يصير فيها - [01:08:35](#)

لا نعلم ولا ندركه لأننا شاهدناه ولراينا يعني الذي في الجنة مثل انهار اللبن وانهار العسل وانهار ما نعرف ان لبنا لا يخرج من الضلوع. دروع البهائم الحيوانات كان لبنا يكون نهر نهر يجري وعسل كذلك يجري - [01:09:05](#)

ثم الطعم واللون والنفع وغير ذلك. يختلف اختلاف عظيم. لهذا قال ابن عباس ليس عندكم مما ذكر في الجنة الا مجرد الاسماء. اسمى فقط. هذه الاسماء التي تعرفون بها المخبر - [01:09:35](#)

وان اما حقيقته فهي عين معلومة حتى تصل اليه وتعيشه فتعرفه. قبل هذا لا وهذا تأويل الاشياء التي تذكر ويخبر بها. فإذا كان هذا التفاوت العظيم بين كيف يمكن انه يقاس المخلوق الخالق جل وعلا بالمخلوق؟ هذا ظلال - [01:09:55](#)

الله جل وعلا ليس كمثله بشيء من الاشياء. لكن هذا جعله مثال فقط. قال اخبرنا ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا ولحم طير مما يشتهون. وما ماء مسکوب وحرير وذهب وفضة لانه جاءنا جنة فيها ما هوبني من الذهب - [01:10:25](#)

وهي ما بنا فضة وقد قال ابن عباس ليس في الدنيا مما في الآخرة الا الاسماء. فإذا كانت المخلوقات الغائية ليست مثل هذه المخلوقات المشاهدة مع اتفاقهم بالاسماء الخالق اعظم علوا ومبانة لخلقها من مبانة المخلوق للمخلوق - [01:10:55](#)

وان اتفقت الاسماء يعني قلنا هذا مجرد مثال فقط اراده المؤلف نعم وقد سمي نفسه حيا علينا سميها بصيرا ملكا رؤوفا رحيمها. وسمى ايضا بعض مخلوقاته حيا بعضها علينا. وبعضها سميها بصيرا. وبعضها رؤوفا رحيمها. وليس الحي كالحي ولا العليم كالعلوم - [01:11:30](#)

ولا السميع كالسميع ولا البصير كالبصير ولا الرؤوف ولا الرؤوف كالرؤوف ولا الرحيم كالرحيم. قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال تعالى وهو العليم حكيم. وقال وبشروه بغلام عليم. وقال - [01:12:01](#)

وقال انا خلقنا قتاليه فجعلناه سميها بصيرا. وقال ان الله بالناس رؤوف رحيم. وقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليم فيهم عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وهو سبحانه قد قال في كتابه - [01:12:31](#)

ان يخسف بكم الارض فإذا هي تمور ان يرسل عليكم حاصبا. فستعلمون كيف ندري وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء - [01:13:11](#)

قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. وهذا الحديث رواه ومالك والشافعي واحمد بن حنبل. ومسلم في صحيحه وغيرهم. قال واه سمي نفسه عليما سميها بصيرا. ملكا رؤوفا رحيمها. سمع ايضا بعضا - [01:13:41](#)

مخلوقاته ببعض هذه الاسماء. المسمى غير المسمى والاسم غير الاسم. ولكن لو مثلا كنا ما نعرف شيء اسمه السمع ولا شيء اسمه

البصر. لا يمكن ان نعرف حقيقة يعني اسم الله اذا قال انا سميع بصير. نعرف ان السمع هو ادراك - [01:14:11](#)  
الاصوات وتركنا اصوات هذه نسب المخلوق محدود الشيء الذي حولك البعيد ما تدرك. والسمع ربنا كامل لا يفوته شيء. حتى الذرة  
التي تدب على الارض يسمع دبيبها. لظلمة الليل على الصفات الصماء. فله السمع الكامل - [01:14:41](#)

البصر انت عندك بصر ولكن بصر محدود. تبصر ما حولك وما قريب منك. فاذا كان عندك الله تنظر بيه يمكن يتمادي الوصول شيئاً ما.  
واما بصر الله لا يفوته شيء. في السماوات ولا في الارض - [01:15:11](#)

يبصر كل شيء. اللي في قلب البحار اللي في قلب الارض وغير ذلك. فلا يفوته شيء. فله الكمال المطلق في جميعه وكذا يقال في  
صفاته واسمائه. فاذا اتفاق بين المسميات - [01:15:31](#)

التي لله وللمخلوق لاجل ان نفهم. ثم اذا جاءت الاظافرة وظيف هذا لله تميز بالكمال المطلق اذا اضيف للمخلوق فهو يليق بمخلوق  
يليق بضعفه فلا يعني اشكال في هذا وهذا المقصود الذي يعني مثل له - [01:15:51](#)

هذه الاشياء ولها ذكر اه عددا من الاسماء التي اشتراك فيها في يعني في الحروف حروفها ومعناها في العام في في المخلوق وربنا  
هو الخالق جل وعلا. ولكن اذا اظيفت الى الله فهي خاصة - [01:16:21](#)

به لا يشاركه المخلوق فيها. اذا اظيفت المخلوق فهي تليق بضعفه حاجته كونه خلق ولها بعض الناس يكون سمعه ضعيف وبصره  
ضعيف وبعدهم يصير اكمل وكاذب وهكذا وكله يليق بالمخلوق. يعني التي تصل مخلوق. ثم قال انه جل وعلا - [01:16:41](#)

امنتم من في السماء يعني هذا استدلال على العلو على علو الله جل وعلا وقد مضى انه انه مستو على عرشه والاستواء من ادلة العلو.  
امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض. يعني كيف تعصونه - [01:17:11](#)

كيف تختلفون امره؟ اما تخافون اقسم بكم الارض؟ تبت الى الى مم ان تنتهي في سجين التي هي سعير لا يطاق ملتهب. كما بمن  
خسف به في قارون ونحوه. امن ثم بالسماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي التمور - [01:17:31](#)

وفي في انا في السماء اما ان تكون في هنا بمعنى على كما قال جل وعلا في قصة لاصليبكم في جذوع النقب. وقال جل وعلا سيروا  
في الارض سيروا في الارض ندخل في الارض يعني - [01:18:01](#)

ونسير فوقها فوق الارض فاذا هذه معنى قال فيه تأتي بما انا قلقي او يكون السماء المقصود به العلو. ما هو بالسماء مبنية؟ امنتم من  
في العلو؟ هذا ما قال الرسول ربنا في السماء ليس معنى السماء ان تكون ضرب له. تعالى الله وتقديس. فاما ان نقول - [01:18:21](#)

يعني في هذه بمعنى على او نقول ان السماء معنى العلو والثني اولى. يقول السماء معنى العلو والايota الثانية امنتم من السماء يرسل  
عليكم حاصبا. الحاصل والحجارة التي يرمي بها. او الحديد او النحاس او ما شاء الله. فكيف يؤمن الانسان ببارز ربه بالمعاصي -  
[01:18:51](#)

والله يشاهده وهو جل وعلا على كل شيء قادر اذا اراد ان يهلكه عليك بادنى سبب ولكن الشيء الظاهر ان يكون بهذه الامور. ثم ذكر  
ال الحديث يقول ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجارية اين الله - [01:19:21](#)

القصة في صحيح مسلم عن معاوية بن الحكم احد الصحابة يقول كان لي جارية في غنم في الجوانية. الجوانية قرب احد وكانت  
خالية كالوقد ترعى يعني سارحة بالغنم يقول فاطلعت عليها يعني ذهبت انظر فوجدت الذئب قد اخذ شاة منها. فأسفت -  
[01:19:41](#)

اني غضبت وصكتها ضربها بيدي. ضربها في وجهها بيده كذا. ثم ندمت فذهبت للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعزم هذا يجوز  
هذا ظلم فقلت الا اعتقها يا رسول الله؟ قال بل اثنتي بها. فجئت بها - [01:20:18](#)

وقال اين الله؟ قالت في السماء ورفعت يدها فوق اصبعها. فقال من انت؟ من انا؟ قال انت قالت انت رسول الله. في رواية انها جاء  
في صحيح انت رسول الله. وقال اعتقها انها مؤمنة. فهذا اول يدلنا على اشياء. ان المؤمن ان الامام في العتق - [01:20:48](#)

وغير الایمان الذي قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله الى اخره. وان العلم يكفي فيه الظاهر الظاهر كونه يعلم ان الله  
فوق وان الله هو الرب - [01:21:18](#)

الذى يجب ان يعبد وان محمد رسول الله. من الامور الاخرى ما هى لازم. الایمان في العتق الایمان في الواجب على الانسان آهذا  
الشيء الثاني ان هذا مشروع لنا - [01:21:38](#)

ان نقول اين الله؟ وهذا المتكلمون من الجهمية وغيرهم يعيرون اهل السنة يسمونهم العينية لانهم يسألون يقولون اين الله؟ واهل  
السنة امامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الذي قال هذا - [01:21:58](#)  
هم يقتدون به فهل يعاب هذا؟ الذي يعيبه هو المعيوب. هو المعيوب وهو الظالم الامر الثالث ان عقيدة العلوم علو الله جل وعلا يجب ان  
تكون ثابتة من اول شيء - [01:22:18](#)

من اول شيء لان العبادة التي يتوجه بها الانسان الى ربه يجب ان يكون قلبه قاصدا ربه من العلو. دائمًا في كل وقت وفي كل ان فهذا  
اصل عظيم يجب ان نتوطن له ونعرفه. اذا سجد يقول سبحان ربي الاعلى وقلبه - [01:22:38](#)

يذهب الى فوق العرش. يشاهد ربه ويسجد له فدائما يكون هذا اصل من اصول الایمان باسماء الله وصفاته ثم هذا ايضا امر  
رابع يدلنا على ان كتاب الله وسنة - [01:23:05](#)

رسوله تتفق. في هذا الامر ما في خلاف. امر سادس يدلنا على ان اذا جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نؤمن به ونعتقد  
سواء كان في الاصول او كان في الفروع - [01:23:35](#)

ولا فرق بين كونه في العقائد في الاصول او في الفروع. اذا ثبت شيء وجب العمل به وانما ما الذي فرق اهل البدع؟ هم الذين فرقوا  
بين هذا وهذا. الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:23:55](#)

العلم خير منحة حبنا بها الذي علمنا البيان العلم نور ساطع لا - [01:24:21](#)